الملتقى الوطني: الرواية الجزائرية المعاصرة وأسئلة الألفية الثالثة

مقاربات وشهادات

يومي: 12- 13 أكتوبر 2025

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

عنوان المداخلة: الرواية النسوية الجزائرية في مرحلة ما بعد الكولونيالية (قضايا وآفاق)

د. ريمة كعبش

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

الملخص:

استطاعت الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة أن تفرض وجودها في المشهد الثقافي المحلّي والعربي، حيث عملت على تنشيط تلقي القراء، وإثارة فضول القراءة لديهم، فضلا عن تحريك أقلام النقاد بالكتابة والدراسة، وذلك لما طرحته من قضايا تعتبر ذات أهمية بالغة. فما هي القضايا التي طرحتها الرواية النسوية الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستعمار؟ ما الذي يميزها؟ وما الذي تتطلع إليه؟

تأتي هذه المداخلة لإماطة اللثام عن تلك القضايا ومناقشتها، بالإضافة إلى محاولة عرض هواجس الكاتبة الجزائرية حيال القراءة والنقد، وكشف تطلعاتها وآمالها المنشودة من وراء كتابتها الأدبية.

الكلمات المفتاحية: رواية، جزائرية، نسوية، ما بعد الكولونيالية، قضايا، آفاق

مقدّمة:

لقد أثبت التاريخ الأدبي أن الأنثى كانت تحكي فقط، وقصص ألف ليلة وليلة تعد خير شاهد على ذلك، حيث يمكننا القول أن شهرزاد قد أتقنت فن الحكي، واستطاعت أن تأسر شهريار بحكاياتها، ومنعته من قتلها، كما خلّصت كل بنات عصرها من القتل. بالحكي الذّكي واجهت شهرزاد شهريار وألغت قوانينه المتجبّرة، هاته القوانين التي كادت أن تنسف كيانها من الوجود.

غير أن المرأة لم تبق حبيسة فعل الحكي، وإنما تعدّته إلى ممارسة فعل الكتابة، وممارسة المرأة للخطاب المكتوب بعد عمر مديد من الحكي إنما يدلّ على نقلة نوعية في مسألة الإفصاح عن الأنثى، فلم يعد الرجل هو المتكلم عنها والمفصح عن حقيقتها كما فعل على مدى قرون عديدة، ولكن المرأة تولّت زمام الكتابة، وصارت تتكلّم وتفصح عن كل ما يخصها بنفسها[1]، ليكون ما تقول هو الأصدق والأمثل في التعبير عن حالها.

موضوع هذا البحث هو الرواية النسوية الجزائرية، وهذا الموضوع يطرح الكثير من التساؤلات وهي كالآتي:

ما الذي عبّرت عنه الكاتبة الروائية الجزائرية؟، وماهي دوافع كتابتها؟، وما الذي تطمح إليه من وراء كتابتها؟

إن الهدف من هذا البحث، هو الوقوف على الإبداع الروائي النسوي الجزائري في مرحلة ما بعد الاستعمار (ما بعد الاستقلال)، والكشف عن قضاياه المختلفة، وآفاقه المتعددة، بالتطرق أولا إلى دوافع كتابة المرأة، ثم بوادر تشكل الخطاب النسوي الروائي الجزائري، بعرض نماذج من الرواية النسوية الجزائرية والقضايا التي تناولتها، والتطرق إلى خصائص الرواية النسوية، ثم دور الكتابة النسوية الجزائرية، وختاما التطرق إلى هواجس الكاتبة الروائية الجزائرية وتطلعاتها المختلفة.

1/ دوافع كتابة المرأة:

إن الذي أثار حميّة المرأة للكتابة الروائية هو أن بعض الأطر الاجتماعية ما زالت تعاملها كنصف كائن عاقل، الأمر الذي جعلها تثور كتابيا ضد هذه الأطر التي ألغت كيانها وألبستها ثوب من لا يفكر، ولا يسأل، ولا يناقش. قررت المرأة أن تكتب لتفصح للعالم الخارجي بصراحة عارمة عن حقيقة ما تشعر به وغنى ما تكنّه[2]، ولعل أكبر دافع جعلها تقتحم عالم الكتابة هو:

أ- محاولة إثبات الذات:

إن الإنسان أيّا كان جنسه، ذكرا أو أنثى يحاول دائما أن يثبت ذاته في أي عمل يقدم عليه، والأنثى على وجه التحديد تحاول أن تثبت كينونتها في كل المجالات، خاصة في مجال الإبداع والكتابة. ولأن المرأة حديثة العهد بالكتابة، والرجل له باع طويل فيها، فإن المرأة تحاول إثبات جدارتها وتفوقها مستثمرة في ذلك كل طاقاتها وإمكاناتها الإبداعية والثقافية، بغية تحقيق المساواة بينها وبين الرجل. هذا ما أكدته "بثينة شعبان" بقولها: " تزوّدت المرأة العربية بالعلم والمعرفة، وحاربت، وقاومت، وأثبتت لنفسها طاقات وإمكانات لا يمكن الاستخفاف بها..."[3]؛ فالكتابة لم تعد حكرا على الرجل، فقد اقتحمت المرأة العربية عالم الكتابة، وصارت الكتابة الإبداعية هي الواسطة الوحيدة التي تتخذها المرأة للتعبير عن خواطرها ورؤاها حين تعذّر وصول صوتها عبر الوسائط الأخرى...،[4] المتعددة والمختلفة، كالمسرح، والتلفزيون، والسينما،...

ولأن مجال حديثنا هو الكتابة الروائية النسوية على وجه الخصوص، فإنه يمكننا القول أن الرواية النسوية الجزائرية قد استطاعت أن تثبت جدارتها في الساحة الأدبية والنقدية، وبعض الروايات ذاع صيتها في العالم العربي والغربي، فتناولها النقاد والباحثون بالدراسة والتحليل، فكشفوا عن مضامينها والقضايا التي طرحتها، وفي المقابل تمّ تهميش بعض الروايات، فلم

تحظ بنصيب وافر من الدراسة والاهتمام. وقد رأينا أنه من الأجدر الحديث عن بوادر تشكل الخطاب النسوي في الجزائر قبل الحديث عن القضايا التي طرحها.

2/ بوادر تشكّل الخطاب النسوي الجزائري:

لقد كانت الهزّات العنيفة التي أصابت الجزائر خلال الفترات التاريخية المتباينة، وما نتج عنها من تغيرات سياسية، واجتماعية، واقتصادية... دافعا قويا لتوجّه المرأة الجزائرية إلى الإبداع، فلم تكن مجرد شاهدة على الأحداث، ولم تكن عاجزة عن الفعل والمشاركة، بل شاركت بالحرف والكلمة حين اتجهت إلى الكتابة– الروائية خاصة – لتنقل شهادتها الحيّة، ولتعبر عن رؤاها وتطلعاتها.

بعد استقلال الجزائر سنة 1962، بدأ التزام الكتّاب الجزائريين والكاتبات الجزائريات بتصويرهم لواقع الثورة الجزائرية وأحداثها، بحيث عكسوا في أعمالهم الأدبية – الروائية خاصة– الواقع المعيش إلى درجة عالية من الأمانة والصدق، وقد اعتبر أدبهم ثوريا، لأنه كان بمثابة سلاح يحاربون به الاحتلال الفرنسي، إذ بـ " الإمكان أن تطلق العبارات النارية بواسطة القلم"[5]، فالفرد إذا لم يناضل بالسلاح فبإمكانه أن يناضل بفكره، فيكون الفكر بمثابة سلاح يستخدم من أجل تحقيق الحرية. لذا اتخذت الروائيات الجزائريات الكتابة الروائية أداة للنضال من أجل الوطن، ومن أجل المرأة، " إذ يبدو جليا أن الصورة التي يرسمنها في رواياتهن عن المرأة ما هي إلا صورة تعكس واقعها في ظل ظروف اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، ونفسية... "[6]، كانت ترى أنه من الواجب رسمها ونقلها إلى القارئ المهتم بها.

أ– نماذج من الرواية النسوية الجزائرية والقضايا التي طرحتها :

من الروائيات الجزائريات اللاتي ظهرن بعد الاستقلال وعبّرن عن القضية الوطنية الجزائرية، واتخذن أحداث الثورة التحريرية موضوعا لرواياتهن، نذكر: "زهور ونيسي" في (لونجة والغول)، و"آسيا جبار" في(أبناء العالم الجديد)، و"يمينة مشاكرة" في (المغارة المتفجرة)، ....

حيث لم تكن رواياتهن أسيرة هموم الذات الأنثوية فحسب، بل عبّرن عن قضية الجزائر، وواقع شعبها، بوصفهن شاهدات على ما وقع من أحداث في فترة الحرب التحريرية، وقد امتزج في روايتهن التعبير عن قضية الوطن وتحرره، وقضية المرأة وتحررها. هذا ما فعلته الكاتبة "زهور ونيسي" في روايتها "لونجة والغول"؛ حيث جسّدت هذه الرواية صورة المرأة الجزائرية المناضلة إلى جانب الرجل خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، كما جسّدت طموح هذه المرأة إلى الحرية، لتكون بذلك قد جمعت بين قضية الوطن وقضية المرأة.

إن "زهور ونيسي" من خلال روايتها هذه" لونجة والغول" قد أرّخت فنيّا لواقع الثورة الجزائرية، وتغنّت بأبطالها وقادتها نساء ورجالا، وهي لا تختلف في ذلك عن الكتّاب الروائيين الرجال، كونها سارت في نفس مسارهم الفني.

تحاول الرواية النسوية عموما والرواية الجزائرية خصوصا " تغطية الحياة الداخلية للمرأة في مختلف مراحلها وتعدّد صورها، فتتبّعتها مراهقة، عاشقة، زوجة، أمّا، مغامرة، محبطة....؛[7] إذ نلفي الروائية الجزائرية "فضيلة الفاروق"* في روايتها "مزاج مراهقة " تعرض الصراع الداخلي للفتاة المراهقة، ومعاناتها مع الرجل الذي يستغلها، فالكاتبة تأخذ على عاتقها قضية المرأة، لتعبر عن همومها ومشاكلها، وقد تعكس نفسها في المرأة التي جسّدتها كشخصية روائية فتتوحد المعاناة الخاصة للروائية مع معاناة المرأة العامّة.

كما ظهرت روائيات جزائريات عبّرن في رواياتهن عن واقع(ما بعد الاستقلال) التسعينيات أو ما يعرف بالعشرية السوداء، فصوّرن " المجتمع الجزائري في أحواله المختلفة: الضعف، والوحدة، والعزلة، والإحباط، واليأس، والعجز أمام فعل الموت والعنف..."[8]، وعرضن المعاناة النفسية للمرأة الجزائرية جرّاء الاضطهاد الذي تعرضت له من قبل الإرهاب، فقد عرضت رواية "تاء الخجل" لـ"فضيلة الفاروق" الصورة المؤلمة للفتاة الجزائرية عند تعرضها للاغتصاب من طرف الإرهاب وعدم قبولها بعد ذلك في الأسرة والمجتمع لأنها أصبحت وصمة عار. ولم تصور الروائيات معاناة المرأة فقط، فقد جسّدت الكاتبة "ياسمينة صالح" في روايتها "وطن من

زجاج" الحالة النفسية المضطربة للصحفي، الذي كان الموت يترصده في كل لحظة كونه المستهدف الأول للاغتيال في تلك الفترة.

ولقد كتبت الروائيات الجزائريات عن محنة الجزائر في التسعينيات، لأن معظمهن كنّ صحافيات شاهدات على جميع الأحداث في تلك الفترة، وما يلحظه القارئ لأعمالهن، أنّهن لم تصوّرن واقع الجزائر المؤلم فحسب، وإنما شكّلت أعمالهن تأريخا فنيا لمرحلة العنف بكل تفاصيلها، وإدانة لفعل القتل والقتلة، حتى أن بعضهن عملن على الربط بين واقع الثورة التحريرية وما بعدها من أجل تعريف القارئ بجذور الأزمة وأسبابها، نمثل لذلك برواية "بحر الصمت" لـ"ياسمينة صالح."

تناولت الرواية النسوية الجزائرية في مجملها قضية تحقيق الذات، والقصد منها: المناداة بالحرية الفردية وتحرر المرأة من الضوابط الاجتماعية[9]. فقد مثّلت الروائيات الجزائريات في رواياتهن صراع الأنثى مع السلطة الذكورية، بشكل يكشف عن مواجهتها لهذه السلطة، لتكون هذه المواجهة إحدى طرق النضال والمقاومة"[10]؛ حيث أبدين رغبة المرأة في تحقيق ذاتها وتحررها من كل القيود التي تكبّلها، كما برزت بقوة الرغبة في الانعتاق من الإيديولوجيات الذكورية والقوانين المفروضة عليها من قبل المجتمع الذكوري، ناهيك عن العادات والتقاليد التي أساءت إلى إنسانيتها. فرواية "الأسود يليق بك" لـ" أحلام مستغانمي" عرضت حالة المرأة المحبطة والمستلبة الحرية، لكنها تسترد حريتها وقوتها فتواجه الخوف وتتحدى الإرهاب من خلال ممارستها للغناء، علما بأن الغناء في فترة التسعينيات كان أكبر مغامرة مصيرها القتل، كما أرادت أن تمارس حريتها فيما يخص العلاقات العاطفية لكنها لم تستطع تجاوز الحدود، وظلت متمسكة بأصالتها معبّرة بذلك عن أصالة المجتمع الجزائري وتمسكه بقيم وتعاليم الدين الإسلامي.

3/ ثيمة الجسد:

شكّل الجسد عنصرا مهيمنا في الرواية النسوية الجزائرية، ذلك أن السلطة الذكورية/الأبوية تعمل على حصر الذات الأنثوية في جسدها، كون هذا الجسد بؤرة معدّة للإغواء والخطيئة، لذلك فهو محل رقابة دائمة خشية المساس بالشرف[11]، لكن بعض الروائيات الجزائريات أبدين جرأة زائدة في التعبير عن الجسد، لكن اختلفن في طريقة التعبير، فهناك من أساءت التعبير وتعرضت للنقد اللاذع من قبل النقاد، وهناك من عبّرت عن الجسد بتحضّر أكثر وبشاعرية جميلة، كما فعلت الروائية "أحلام مستغانمي" في روايتها الرائعة "ذاكرة الجسد."

وإذا عدنا إلى الفيلسوف "هيجل (1770– 1831) Hegel "نجده يعرّف الحرية بقوله: "الحقيقة الوحيدة للروح في وعيها بذاتها، فوجودها في داخلها وضمن ذاتها هو وجود مكثف بذاته قادر على إبراز مكنونه بما له من قوة يعبر عنها على صفحة التاريخ"[12]؛ فالحرية في نظره وعي الإنسان بذاته وإظهار كل ما تحتويه ذاته من خلال التعبير، وما تعبير المرأة عن ذاتها، ومحاولتها تحقيق ذاتها إلا دليل على وعيها بذاتها وبحقوقها الإنسانية.

والميزة التي يحمد عليها الإبداع هي الحرية، فكل إنسان يريد أن يمارس حريته يلجأ إلى الإبداع والكتابة، فله حرّية القول والتعبير، دون خوف من أشخاص أو سلطة، كذلك الكاتبة الروائية تلجأ إلى الرواية لتقول بحرية كل ما لم تستطع قوله في العالم الخارجي، لتصحح كل المعلومات الخاطئة التي أشيعت عنها والمترسّبة في ذهن الكثير من الناس، لترفع الجهل وتكشف كثيرا من الحقائق عن الأنثى والتي لا يعلمها الرجل، لأن ضرر إخفاء الحقائق أصعب من ضرر الكشف عنها.

فكل ما تكتبه المرأة من أدب يمثّل استنطاقا لجانب من المسكوت عنه، وهو الموقف الإيجابي للمرأة ومن المرأة[13]، فليس من السهل أن تكسر المرأة الطابوهات، ومن تفعل ذلك فهي تمتلك الكثير من الجرأة، وإن كانت بعض الروائيات تكتبن روايات تخضن من خلالها في الممنوع من القول في المجتمع، لكن لا تذكرن أسماءهن الحقيقية، وإنما تكتبن تحت أسماء مستعارة، خشية تعرضهن للمضايقات الاجتماعية والأسرية، لذلك فالمرأة الكاتبة قد تجد نفسها

مجبرة على إخفاء اسمها الحقيقي خوفا من "المعوقات الاجتماعية التي تمنعها كأنثى من التعبير الحر عن تجاربها الخاصة"[14]، فـ"مايسة باي*، وآسيا جبار،*وفضيلة الفاروق*... ما هي إلا أسماء مستعارة وليست حقيقية.

4/ خصائص الرواية النسوية:

الرواية النسوية لها خصوصية، فهي تختلف نوعا ما عن الرواية التي يكتبها الرجل، من ناحية المضمون الفكري لا من ناحية الشكل الفني، لأن الرواية النسوية تغوص في أعماق النفس الأنثوية، وتنقل معاناتها بإحساس، والكاتبة الروائية تعتبر الأمهر في التعبير عن المرأة، ذلك أن الأنثى تفهم الأنثى، وتعرف ما تريده وتبحث عنه، فلو أعطيت للقارئ رواية كتبتها روائية أنثى دون أن يكون على غلاف الرواية اسمها وكنيتها، لعرف القارئ بسهولة أن من كتبتها هي امرأة وليس رجلا، إلا أنه أحيانا يتعذر على القارئ معرفة ذلك، في حالة واحدة فقط وهي أن تكتب الروائية القصة فتجعل الراوي رجلا، بإسناد ضمير المتكلم إليه، إذ يبدو أن الرواية من إنتاج الرجل وليس المرأة، وهذا ما فعلته "أحلام مستغانمي" في روايتها "ذاكرة الجسد" عندما جعلت الراوي رجلا(ممثلا في شخصية خالد).

5/ دور الكتابة الروائية النسوية:

ليست مهمة المبدع توجيه المجتمع فقط، بل مهمته أبعد من ذلك، فالمطلوب منه إحداث أثر في المجتمع من خلال إبداعه، لأن " الفن لا يعكس فقط صورة المجتمع، ولكن يمكن أن يكون له تأثير ثوري ويساعد في تغييره..."[15]، فالمبدعة الروائية من خلال أفكارها التي تطرحها على مستوى عملها الإبداعي بإمكانها أن تؤثر في القارئ فيتشكل في ذهنه وعي بأمور كانت مجهولة أو خاطئة في تصوره، فهي تسعى " إلى إحداث تغيير من خلال الأدب الذي تكتبه، إذ لا تغيير ثوري كامل على كل المستويات بدون امرأة في مجتمعاتنا"[16] ، لأنها قد تلفت انتباهنا إلى الكثير من الأمور التي يمكن أن نغفل عنها، والتي لا يمكن للرجل أن ينتبه إليها لولاها هي.

6/ هواجس الكتابة النسوية الجزائرية وتطلعاتها:

الهاجس قلق ينتاب الإنسان، و" القلق لا يحدث للإنسان إلا إذا أصبح واعيا بوجوده، وإن هذا الوجود يمكن أن يتحطم، وأنه قد يفقد نفسه ويصبح لا شيء، وكلما كان الإنسان واعيا بوجوده زاد قلقه على هذا الوجود وزادت مقاومته للقوى التي تحاول تحطيمه[17] ".

وفي هذا الصدد، تقول الكاتبة الروائية الجزائرية "ديهية لويز" في إحدى الحوارات التي أجريت معها: "إن الكتابة بالنسبة للمرأة تحدي، لذاتها أولا ثم للآخرين ثانيا، خاصة في مجتمعاتنا"[18]، فالكاتبة من خلال الكتابة تتحدى نفسها، وتتحدى الآخرين الذين يحاولون تحطيمها.

كل إنسان يعيش حالة من القلق عند إقدامه على فعل أمر معين خاصة إذا كان ذلك الأمر حازما ومهمّا، وسيزول ذلك القلق ويتحطم عند انتهائه من ذلك الأمر. كذلك الكتابة تجعل الكاتب أو الكاتبة تعيش حالة من القلق. فعندما سئلت الروائية "ديهية لويز"*: "من أين تبدأ الكتابة لديك وأين تنتهي؟ أجابت قائلة: " الكتابة بالنسبة لي هاجس يسكنني وأسكنه، أدخل عبرها إلى مكنونات النفس ودهاليزها المعقدة، أتحرر بها وأسجن نفسي داخلها، أحيانا كثيرة تورطني في متاهات معقدة. لكني لا أستغني عنها ولا تتخلى عني، لا أعرف أين تبدأ ولا أين تنتهي، الأهم أني بداخلها وبها أشعر أني موجودة وهذا يسعدني[19] ".

إذن، الكتابة في حدّ ذاتها تعدّ هاجسا، بها تتحرر الكاتبة، وبها تحقق ذاتها وتشعر بوجودها وفاعليتها، وفي الحقيقة لا تعيش الكاتبة الروائية هاجسا واحدا، بل تعيش عدة هواجس؛ قبل الكتابة، وأثناء الكتابة، وبعد الكتابة؛ لأن الكتابة تفرض نوعا من القلق، فبعد الكتابة تعيش الكاتبة حالة من القلق، ويمكن أن تفسر من منطلق أن: هل ما كتبته سيلقى صدى وقبولا من قبل القراء؟، هل سيهتم به النقاد والدارسون؟، هل انتقاد النقاد لعملها الإبداعي سيكون نقدا موضوعيا بنّاءً يوجهّها، ويسهم في لفت انتباهها إلى أمور كانت مغيّبة عنها، أم يكون نقدهم هدّاما ومسيئا إلى عملها ؟

إن بعض النقاد لا يحسنون النقد، وإساءة النقاد إلى العمل الروائي الذي تنتجه المرأة من شأنه أن يشكّل معوّقا بالنسبة لها، فيثبّط حركتها عن الإبداع. ولعل أكبر هاجس تعيشه كاتبة الرواية على حد سواء هو هاجس منع النشر، وهو أيضا معوّق ثقافي يشل حركتها عن الإبداع.

خاتمة:

في ختام دراستنا هذه، توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

•المرأة تكتب لتثبت ذاتها وتعبر عن ذاتها وما في داخلها

•واكبت الروائية الجزائرية التحولات والتغيرات الحاصلة في الجزائر في مختلف المراحل التاريخية فعبّرت عنها في كتابتها الإبداعية

•ناقشت الكاتبة الجزائرية في رواياتها العديد من القضايا وهي مختلفة تبعا للمرحلة التاريخية التي عاصرتها والظروف الاجتماعية التي عاشتها.

•الكتابة النسوية تختلف عن الكتابة الرجالية، فطريقة كتابة المرأة تختلف عن طريقة كتابة الرجل

•إن هدف المرأة من الكتابة هو تعريف القارئ بالكيان الأنثوي؛ بطبيعة هذا الكيان، وكيفية تفكيره، وعلاقته بالمجتمع، وطموحاته في الحياة

•تسعى الكاتبة الروائية من خلال كتابتها إلى تغيير الأفكار عن الأنثى، والإشارة إلى أنها عضو فاعل في المجتمع

•الكاتبة الروائية الجزائرية لم تحقق طموحاتها بعد، إذ أن العقبات الاجتماعية والثقافية، والنقدية تقف عائقا في وجه تلك الطموحات.

•الكاتبة الجزائرية ستحقق ما تطمح إليه وتتطلع إليه كلما تيقنت من قوتها، وأصرّت على الكتابة، واستمرت فيها مهما كانت الظروف والأحوال.

الهوامش:

[1]عبد الله محمد الغذامي،2006، المرأة واللغة، ط3، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص8

[2]بثينة شعبان،1993، سحر خليفة وامرأة غير واقعية، سلسلة دفاتر نسائية (المرأة/المجتمع/الوعي/الجديد)، الجزائر العاصمة، ص89

[3] المرجع نفسه، ص ن

[4]ياسين بوعلي،1998، حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة، ط1، دمشق، سورية، دار الطليعة الجديدة، ص15

[5]عايدة أديب بامية، 1982، طور الأدب القصصي الجزائري(1925-1967)، ترجمة: محمد صقر، (د/ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص137

[6]ليندا عبد الرحمن عبيد،2007، تمثيلات الأب في الرواية النسوية العربية المعاصرة، ط1، عمان، الأردن، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، ص32

[7]إبراهيم صنع الله،1994، التجربة الأنثوية(مختارات من الأدب النسائي العالمي)، ط1، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ص8

[8]آمنة بلعلى،2006، المتخيل في الرواية الجزائرية (من المتماثل إلى المختلف)، (د/ط)، تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص84

[9] وائل علي فالح الصمادي، 2010، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، عمان، دروب للنشر والتوزيع، ص29

[10]ليندا عبد الرحمن عبيد: تمثيلات الأب في الرواية النسوية العربية المعاصرة، ص32

[11] المرجع نفسه، ص63

[12]وائل علي فالح الصمادي: صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص30

[13]اعتدال عثمان: التراث المكبوت في أدب المرأة، سلسلة دفاتر نسائية، ص11

[14] وائل علي فالح الصمادي: صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص38

*مايسة باي: اسم مستعار واسمها الحقيقي: سامية بن عامر

*آسيا جبار: اسم مستعار واسمها الحقيقي: فاطمة الزهراء إملايين

* فضيلة الفاروق: اسم مستعار واسمها الحقيقي: فضيلة ملكمي

[15] عمر بن قينة، 2009، في الأدب الجزائري الحديث (تاريخا وأنواعا، وقضايا وأعلاما)، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص206-207

[16] زينب الأعوج: المرأة والمجتمع لحظة الوعي في المتن الشعري المغاربي، سلسلة دفاتر نسائية، ص71

[17] عبد الله محمد الغذامي: المرأة واللغة، ص19- 20

* ديهية لويز: روائية جزائرية لها رواية "جسد يسكنني"، ورواية "سأقذف نفسي أمامك" .

[18]وحيد تاجا: (26 فبراير 2017)، "الكتابة بالنسبة للمرأة تحد لذاتها أولا ثم للآخرين"، حوار مع الروائية الجزائرية ديهية لويز: تاريخ الدخول إلى الموقع: 25 أوت 2025، التوقيت: 17:00، الرابط الإلكتروني: https://alwatan.om/details/176143

[19] حوار مع الروائية ديهية لويز في01 أفريل2013: منقول من خلال الموقع الإلكتروني: أبوليوس الرواية الجزائرية عبر الرابط: http://www.dzroman.com/، تاريخ الدخول إلى الموقع 28 أوت 2025 ، التوقيت: 15:00

قائمة المراجع المعتمدة:

1- ابراهيم صنع الله،1994، التجربة الأنثوية (مختارات من الأدب النسائي العالمي)، ط1، القاهرة، دار الثقافة الجديدة

2- آمنة بلعلى، 2006، المتخيل في الرواية الجزائرية (من المتماثل إلى المختلف)، (د/ط)، تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع

3- بثينة شعبان، 1993، سحر خليفة وامرأة غير واقعية، سلسلة دفاتر نسائية (المرأة/المجتمع/الوعي/الجديد)، الجزائر العاصمة

4- وائل علي فالح الصمادي،2010، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، عمان، دروب للنشر والتوزيع

5- ياسين بوعلي، 1998، حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة، ط1، دمشق، سورية، دار الطليعة الجديدة

6- ليندا عبد الرحمن عبيد،2007، تمثيلات الأب في الرواية النسوية العربية المعاصرة، ط1، عمان، الأردن، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة

7- عبد الله محمد الغذامي،2006 ، المرأة واللغة، ط3، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي

8- عايدة أديب بامية،1982، تطور الأدب القصصي الجزائري(1925-1967)، ترجمة: محمد صقر،(د/ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

9- عمر بن قينة،2009، في الأدب الجزائري الحديث (تاريخا وأنواعا، وقضايا وأعلاما)، ط 2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية